المقياس:مضمون الخطاب الشعري القديم

المستوى:سنة أولى ماستر،تخصص:أدب عربي قديم

الأستاذة :وهيبة لماني

التطبيق الأول:

- **مفهوم الغرض الشعري:**

الغرض في اللغة:بمعنى القصد والهدف والحاجة .جاء في لسان العرب ،غرضه كذا : أي حاجته وبغيته، وفهمت غرضك، أي: قصدك، واغترض الشيء: أي جعله غرضه، والغرض هو الهدف المراد الوصول إليه.

-**اصطلاحا:** ورد مصطلح الغرض بمعان مختلفة ومتعددة عند الشعراء والنقاد والبلاغيين.

فقد ورد بمعنى **الفنون،** قال أبو عبيدة في سياق الاحتجاج لجرير : " كان أكثرهم فنون الشعر وأسهلهم ألفاظا " وقال متحدثا عن الأعشى " له تصرف في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر"

*وورد الغرض بمعنى **الأبواب** عند أبي تمام ، فأبو تمام أقام حماسته على عشرة أبواب هي:

الحماسة والمراثي والنسيب والهجاء وأضاف إليها الأدب والأضياف والسير والنعاس والملح ومذمة النساء

***معنى الضروب والأنواع**

قال ابن سلام: " سألت بشارا العقيلي عن الثلاثة فقال لم يكن الأخطل مثلهما : – قلت فجرير والفرزدق ؟ قال: كان يحسن ضروبا من الشعر لا يُحسنها الفرزدق "

***بمعنى البيوت :**

وقال: ابن سلام " وسألت الأسيدي أخا بني سلامة عنهما ، فقال : بيوت الشعر أربعة فخر ومديح ونسيب وهجاء وفي كلها غُلِّب جرير "

***بمعنى الأركان**

قال ابن رشيق ، وقال بعض العلماء بني الشعر على أربعة أركان وهي المدح والهجاء والنسيب والرثاء "

***بمعنى الأغراض** : استعمل مصطلح الغرض بصفة خاصة عند قدامة والرماني والآمدي ، وابن رشيق وحازم

قال الرماني: " أكثر ما تجري عليه أغراض الشعر خمسة : النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف ، ويدخل التشبيه والاستعارة في باب الوصف "

وقال الآمدي: " وكانوا كثيرا مايقولون إذا فرغوا من النسيب فأرادوا المدح أو غيره من الأغراض ، فدع ذا ، فتجنبها المتأخرون واستقبحوها"

وبالإضافة إلى ماذكرناه سابقا استعمل الغرض بمعنى **الصنف** ، وبمعنى **المقاصد** ، **الأقسام** ، بمعنى **المعنى**، يبدو مما سبق أن الغرض يرتبط بالقصيدة في كليتها ،وليس بالغرض المعزول الذي لايشكّل إلا جزءا من أجزاء القصيدة أوعنصرا من عناصرها .